



معرف الكائن الرقمي: 009-002-024-2319-10.54239/DOI

أحمد بن مصطفى المستغانمي وإسهاماته العلمية (ت 1353هـ/1934م)

Ahmed bin Mustafa Mostaghanemi

and his contributions to authorship

أ.د. أحمد بوشريط *

جامعة مصطفى اسطمبولي-معسكر- الجزائر

mhamed.bouchrit@univ-mascara.dz

تاريخ القبول: 2025/11/23

تاريخ الإرسال: 2025/08/03

الملخص:

ازدانت الجزائر بعدد من العلماء، فكانت مدينة مستغانم إحداها والتي احتضنت عددا من العلماء الجلة، الأمر الذي أتاح لطلبة العلم فرصة الأخذ من معين هؤلاء الشيوخ، والاستفادة من عطاءاتهم العلمية، فمن هؤلاء العلماء، نخص بالذكر منهم أحمد بن مصطفى المستغانمي الذي دأب على تعليم أبناء مدينة مستغانم في علوم شتى، ولم يبق عالمنا هذا مجرد ملقن للعلم، بل انتقل إلى ميدان التأليف، حيث أنتجت قريحته عددا لا يستهان به من المؤلفات، فشهد لها القاصي والداني بتفوقه في هذا الميدان، وبخاصة في العلوم النقلية تدريسا وتأليفا.

في هذه الورقة، سأحاول التعريف بهذه الشخصية الفذة، وأقول العلماء فيه، والتعرض إلى إنتاجه العلمي، ونماذج من مؤلفاته، والعلوم التي خاض فيها

الكلمات المفتاحية: العلاوي؛ مستغانم؛ الإنتاج العلمي؛ المؤلفات؛ الطبقات؛ كتب التراجم؛ التراث؛ علوم الشريعة؛ الأدب؛ الشعر.

* .أ.د. أحمد بوشريط/ الجزائر.



Abstract:

Algeria was adorned with a number of scholars, and the city of Mostaganem was one of them, which embraced a number of great scholars, which gave students the opportunity to draw from the wellspring of these sheikhs, and benefit from their scientific contributions. Among these scholars, we mention in particular Ahmed inb Mustafa Al-Mostaghanemi, who diligently taught the people of the city of Mostaganem in various sciences. Our scholar did not remain a mere teacher of knowledge, but rather moved to the field of authorship, where his genius produced a significant number of books, and his excellence in this field was attested to by everyone, especially in the transmitted sciences, both in teaching and writing.

In this paper, I will try to introduce this unique personality, the scholars' statements about him, and discuss his scientific production, examples of his writings, and the sciences in which he delved.

-مقدمة:

لا يخامرنا الشك، أنّ مدينة مستغانم قد ازدانت بعلماء خاضوا في ميادين شتى، فكان منهم أحمد بن مصطفى المستغانمي الذي يُعدُّ أحد أعلام هذه المدينة التي اعتبرت حاضرة علمية على مدى سنين طوال، حيث كانت له إسهامات جلية في شتى العلوم، وخير دليل على ذلك ما جادت به قريحته من مؤلفات لا زال يستفيد منها القاصي والداني من طلبة العلم والباحثين، فهذا إن دلّ على شيء فإنما يدلّ على مدى اتساع أفقه المعرفية، فسار ذكره في بلاد المغرب والمشرق كسراج ينير الدرب لكلّ من يريد اقتفاء أثره العلمي.

أما الإشكال الرئيس لهذه الدراسة، فيتمثّل في إسهامات عالمنا هذا في شتى العلوم والتي تتطلب التعمّق في دراستها بسبب شموليتها. وعلى الرغم من ذلك حفظت لنا مؤلفاته بهذا الكنز الثمين الذي استطاع جمعه بسبب سعة إطلاعه، الأمر الذي جعل من المستغانمي فرس رهان للعلم والتأليف فيه، وعن طريقه استطاع تجسيد أفكاره فيما ألفه والتي لا زالت بادية للعيان إلى يومنا هذا، وقد طُبعت شخصية المستغانمي



بطابع الإصلاح الطريقي التي بدأها الشيخ العلاوي حيث استطاع إدخال إصلاحاته على التصوّف الجزائري. وهذا من بين الأدوار التي حملها على عاتقه من أجل القيام ببعض الإصلاحات في ميادين مختلفة، الأمر الذي ترك بصماته، وبخاصة محاولة التجديد ونبذ كلّ ما هو قديم ليتماشى مع العصر الذي عايشه.

أما أهم الدراسات التي تناولت بعض جوانب الموضوع، فنخصّ بالذكر منها:

- التعددية الدينية عند شيخ صوفية شيخ القرن العشرين، وقفة مع كتاب "الأجوبة العشرة" للشيخ أحمد العلاوي، لمؤلفه الشيخ قاسمي إدريس، مجلّة تصدر عن اللّجنة الوطنية الجزائرية للتربية والثقافة والعلوم صص 83-95.

- الحب والجمال في شعر أحمد بن مصطفى العلاوي، لمؤلفه المسعود قاسم، ضمن مجلّة مقامات، العدد 06-2019م.

- الحقوق الإنسانية في الشريعة الإسلامية من خلال مخطوط "الأجوبة العشرة" للشيخ أحمد بن مصطفى العلاوي المستغاني، لمؤلفه عصام طوالي الثعالبي، ضمن المجلّة المغاربية للمخطوطات، العدد 05 جوان 2017. صص 10-43.

- مفهوم الزّمان والجوهر الإنساني، قراءة في كتاب مفهوم علوم السّرّ في تفسير سورة والعصر للعلامة أحمد بن مصطفى العلاوي المستغاني لمؤلفه بن جلطي محمّد ضمن مجلّة سلسلة الأنوار، المجلّد 08، العدد 02، 20 ديسمبر 2018. صص 204-217.

1- التعريف بشخصية العلاوي: (أنظر عن سبب تسمية العلاوي. القادري التلمساني، د ت: 5) يعتبر الشيخ العلاوي من الشّخصيات العلمية التي ازدانت بها مدينة مستغانم، ولذلك كان لزاما علينا الإحاطة ببعض جوانب هذه الشّخصية الفدّة. تعتبر شخصية العلاوي شخصية دينية عالمية، وهو من أكبر مشيخة الصوفية في القرن العشرين، حيث اتسمت بالمجادلة والحوار إذ استطاع أن يفحم كلّ من يجادله (البوزيدي، 2001: 15-9). وأنظر عن شخصه من حيث خلقه وخلقته (عدّة بن تونس، د ت: 141 وما يليها وبين كتفي، 2023: 74). أما طبيبه الخاص مارسيل كاري الذي التقى به، فقد أعجب بشخصيته، وهذا ما يظهر لنا جليّا ممّا ذكره هذا الأخير في حقّه: بأنّه شخصية غير عادية، وأنّه يتعامل مع شخص ليس كأي شخص (كاري، 1987: 10-12).



أما عن نسبه، فجاء على النحو التالي: هو الشيخ أحمد بن مصطفى بن محمد بن أحمد المعروف بالقاضي ابن محمد المعروف ببوشنتوف، وهو ابن الولي الصالح الملقب بممدبوغ الجبهة، ابن علي المعروف عند العامة بطيوة، وهو المنتسب إليه ابن غانم العلوي المستغاني الجزائري، المكنى أبا العباس (المرعشلي، 2006: مج 1، 209). ويعرف بابن عليوة والعلوي (يسكر، 2013: ج 1، 143-نويهض، 1980: 367). وأنظر عن نسبه كذلك (عدّة بن تونس، د ت: 16).

وُلد أحمد العلوي المعروف بابن عليوة، بمدينة مستغانم غرب الجزائر وهي موطن السنوسيين، وكان ذلك سنة 1291هـ-1353هـ/1874م-1934م (عدّة بن تونس، د ت: 19-سعد الله، 1992: ج 2، 394). إلّا أنّ بعض من أرخوا له يذكرون له تاريخا مغايرا، وهذا ما يتأكد لنا من خلال ما ذكره أبو القاسم سعد الله حين قال: "وقد ولد في مستغانم في تاريخ غير متفق عليه"، ثم يردف قائلا وهو سنة 1867م عند أحمد توفيق المدني وسنة 1873م عند محمد البوهلي النبال، وأمّا أوغسطين بيرك، فيذكر سنة 1874م (سعد الله، 2009: ج 4، 126-127). أما رابع خدوسي وآخرون، فقد شككوا في تاريخ مولده، وهذا ما يفهم من قولهم: "... من مواليد 1869م وقيل أنّه ولد سنة 1874م بتجديت" (خدوسي وآخرون، 2014: ج 1، 149).

أما عن وفاته، فلم يقع أيّ اختلاف بين من أرخوا له، فالكلّ يتفق على سنة 1934م، حيث تعرّض الشيخ العلوي في أواخر حياته بنوبة قلبية وبالضبط في سنة 1932م، واعتنى بعلاجه الطبيب كاريه، فاستعاد ابن عليوة عافيته، لكن البنية الجسمية لهذا الأخير لم تجعله يصمد أمام مرضه هذا، بسبب نحافة جسمه وضعف نبضه، فقضى مدّة عامين وهو يكبو وينهض إلى أن توقّف قلبه عن النبض، فعاجلته المنية سنة 1934م. وبوفاة ابن عليوة لم يتوقّف ذكره في كتب التراجم بسبب عطاءاته العلمية (سعد الله، 2009: ج 4، 139).

2-مكانته العلمية:

احتلّ الشيخ ابن عليوة مكانة مرموقة، وهذا ما يتأكد لنا عند توقّفنا عند بعض من رام التعريف به، فمن بين هؤلاء، نخصّ بالذكر منهم:



أ- يحيى الطاهر برقة: حلاه بقوله: "الأستاذ الأكبر، والغوث الأشهر، سيدي الشيخ أحمد بن مصطفى العلوي - رضي الله عنه، وقدس سرّه" (العلوي، د ت: 9).

ب- محمد بن الهاشي التلمساني: الذي رفع من منزلته العلمية بقوله: "الأستاذ الكبير والإمام المربي الشهير نبراس الحقائق ومعدن الرقائق القدسية الكنز الحاوي" (العلوي، 1992: 5).

ت- أبو علي الحسن بن محمد الفاسي: ذكره بقوله: "القطب الغوث، صاحب الدائرة والتصريف، والغنية شهرته عن التعريف" (ابن قاسم الفاسي، 2005: 214).

ث- محمد البوزيدي (أنظر التعليق رقم 01): شيخ العلوي الذي شهد له بأنه "القطب الغوث وصاحب الزمان" (ابن قاسم الفاسي، 2005: 216).

كحالة: حلاه بقوله: "المالكي المشهور... صوفي" (كحالة، 1993: ج 1، 310).

ج- الزركلي: ذكره بقوله: أنه كان من المتصوفة (الزركلي، 2002: ج 1، 258).

ح- رايح خدوسي وآخرون: ذكروا أنه كان من أعلام التصوف (خدوسي وآخرون، 2014: ج 1، 149).

خ- أوغسطين بيرك: رفعه إلى درجات عالية وجعله من فلاسفة عصره (سعد الله، 2009: ج 4، 128).

د- عوض الله البجيصي: وصفه بالإمام الهمام (البجيصي، 1995: 10).

هذا ما حلاه به مؤلفو كتب التراجم، ولكن من رفع من منزلته العلمية ممن تتلمذ على أيديهم، نخص بالذكر منهم شيخه سيدي محمد البوزيدي، الذي قال في حقّه: "هو العارف بالله... الشيخ الكبير... تعلّم الكتابة والقراءة، وحفظ القرآن الكريم" (البوزيدي، د ت: 36). وقال في حقّه تلميذه الشيخ سيدي مولاي سليمان أنه كان من أهل المعرفة، وهذا ما يفهم من قوله: "يا سيدي جئناكم لنأخذ منكم معرفة..." (البوزيدي، 2023: 55). كما رفع من مكانته هذه تلميذه عدّة بن تونس بقوله: "إمام السّنة... قطب الحركة الدينية... غوث الملة الإسلامية... من أئمة الصوفية"، ثمّ يضيف قائلاً: أنه شيخ عصره ودهره ومفخرة لهما (عدّة بن تونس، د ت: 10-11-16).

من خلال ما تقدّم ذكره، تظهر لنا منزلته من خلال تلك المصطلحات التي احتوت عليها مثل هذه النصوص، فكلمة -أستاذ- تعبّر على أعلى المراتب التي يصل إليها الشيخ،



فهو بذلك العالم المُطلَق، كما ورد مصطلح الشيخ، وهي كذلك من المراتب التي وصل إليها المستغاني، فهو الإنسان الكامل في علوم الشريعة والطريقة والحقيقة لمعرفة بما يعترى النفوس من آفات وأمراض وعلاجاتها، وقدرته على شفائها، فهو كعبة المريد، وهو الذي رُفعت له الحُجُب (العجم، 1999: 51-515-516 -حمدي، 2000: 74).

أما المصطلح الثالث، والذي يتكرّر لدى السادة الصوفية، وحلّاه بها كلّ من ترجم لعالمنا هذا، فهو مصطلح القطب وهو من الألقاب المشهورة التي اتصف بها بعض المتصوّفة. حيث يلجأ إليه مريدوه وتَرِد كذلك على هذا النحو قطب العالم وقطب الأقطاب والقطب الأكبر (الحفني، 1987: 217-218).

من حصاد الفقرات سالفه الذكر، يتبيّن لنا تلك المكانة العلمية التي وصل إليها المستغاني في شتّى العلوم، وبخاصة في الجانب الثاني من شخصيته ألا وهو علم التصوّف.

3-إسهاماته العلمية: اشتغل الشيخ أحمد العلّوي بطلب العلم، وتلقى تعليمه على يدي شيخه محمّد البوزيدي الدرقاوي (ينظر التعليق رقم 02). الذي ولّاه الطريقة الصوفية، فاستطاع تعاطي العلم في ميادين معرفية شتّى، وهذا ما تشهد له أقوال كلّ من ترجم له، فمن بين العلوم التي خاض فيها، نخصّ بالذكر منها:

3-1-علوم الشريعة: ذكره البوزيدي بقوله: أنّه لعلم الشريعة والحقيقة جامع، كما كانت له إحاطة بالعلوم النقلية، فعلمه لم ينحصر في الفقه وحفظ القرآن الكريم، فهو "بحر زاخر بالعلوم" (البوزيدي، 2023: 9-15-16)،

فكان له علم بالكتاب والسنة (المرعشلي، 2006: مج 1، 209)، وعُدّ من الفقهاء والمفسّرين (خدوسي، 2014: ج 1، 149)، وهذا ما أكّده كحالة (كحالة، 1993: ج 1، 310). أما التفسير كان إنتاجه فيه ضئيلاً إلّا أنّ ذلك يدلّ على مدى تفوّقه فيه بدليل تلك المؤلّفات التي ألّفها في هذا العلم، وعلى حدّ قول أبي القاسم سعد الله أنّ الشيخ أحمد العلّوي لم يدرس دراسة منتظمة، وأنّه لم يصل العلّوي في القرآن الكريم سوى إلى سورة الرّحمن (سعد الله، 2009: ج 4، 133).



2-3- في اللغة العربية وآدابها: طلب العلم ودرس العلوم العربية (المرعشلي، 2006: مج 1، 209)، فأصبح من الشعراء الأدباء (خدوسي، 2014: ج 1، 149)، وهذا ما ذهب إليه رضا كحالة (كحالة، 1993: ج 1، 310).

3-3- في علم التصوّف (أنظر التعليق رقم 03): تُجمع جلّ المراجع التي ترجمت للشيخ العلاوي على أنّه خاض في علم التصوّف، حيث ذكر محمد بسكر أنّه كان من أهل التصوّف (بسكر، 2013: ج 1، 143)، ونحا نحوه رابح خدوسي، فذكر أنّه من أعلام التصوّف (خدوسي، 2014: ج 1، 149)، أما الزركلي فبعد التعريف به وبنسبه، ذكر بأنّه كان من الفقهاء المتصوّفة (الزركلي، 2002: ج 1، 258-نويّهض، 1980: 367)، ولهذا نجده اتبع بعض الطرق الصوفية، فبعدما كان يتّبع الطريقة العيسوية (ينظر التعليق رقم 04)، انتقل بعدها إلى الطريقة الدرقاوية (المرعشلي، 2006: ج 1، 209)، أما الشيخ الذي أخذ عليه علم التصوّف، فهو شيخه البوزيدي سالف الذكر، وتصدّر بعده لعمارة زاوية شيخه، وعن طريق هذا الشيخ تمكّن من علم التصوّف إلى أن صار فيه إماما من أئمة (العلاوي، 1989: ج 1، 6-سعد الله، 2009: ج 4، 127).

أما علي مراد، فكان له رأي في ثقافة العلاوي الصوفية، إذ رأى أنّ هذا الأخير قد غرق في التصوّف القديم دون أن تكون له استعدادات دينية ودراسية في هذا الميدان، فكان في نظر العامة ذو منزلة عالية في الفقه والتصوّف، إلّا أنّه كان يفتقر إلى فهم النصوص والقدرة على استيعاب المسائل والدق، كما أبرز لنا جانبا آخرًا في ثقافة الشيخ العلاوي، وهي أنّه تخلف فكريا في حين نجد معاصريه من العلماء قد واكبوا العصر، واهتموا أكثر بالدراسة والاطلاع على ما أنتجه نظراؤهم من المشاركة، وتخرّجوا من المعاهد الإسلامية (سعد الله، 2009: ج 4، 130).

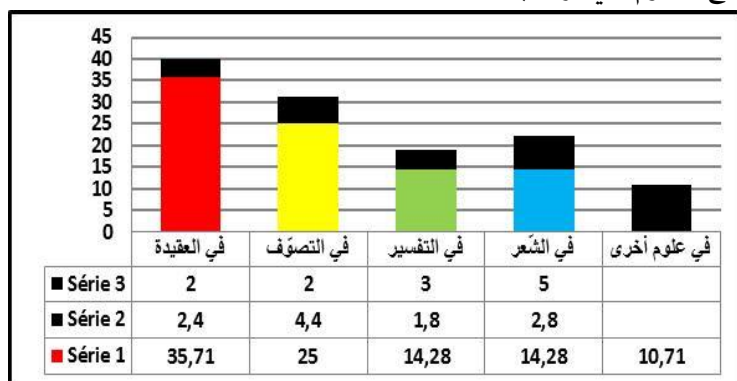
4-3- في المنطق: لم تكن مشاركته في علم المنطق غائبة عن اتجاهاته الفكرية، فأثناء انشغاله بطلب العلم أمعن في دراسة علم الفلك (بسكر، 2013: ج 1، 143). وهو نفس ما ذهب إليه يوسف المرعشلي حين قال: "اشتغل بطلب العلم... وأمعن في علم الفلك، فسلك فيه مسلك المتأخرين" (المرعشلي، مج 1، 2006: 209).

-إسهاماته في التأليف: خاض العلاوي في ميدان لا يركبه إلّا من كان متمكّنا فيه، ألا وهو ميدان التأليف، حيث يذكر البوزيدي أنّ العلاوي كان بحر الحقيقة والشريعة، إذ



ألّف في تفسير القرآن وعلم الكلام والفلسفة، وعلم الفلك، ومقالات في جريدتي لسان الدين والبلاغ الجزائري، وكانت له فتاوى (البوزيدي، 2023: 93، وأنظر عنها ص 93 وما يليها). وأما الذي ساعده على التأليف، هو شيخه سيدي محمد بن الحبيب البوزيدي، حين طلب منه أن يطرح أفكاره التي علقت بفكره، بقوله "أطرحها في ورقة وأخرجها من فؤادك بالكتابة والتأليف وسترتاح إن شاء الله" (البوزيدي، 2023: 95).

أما أبو القاسم سعد الله، فيذكر في هذا الصدد أنّ ابن عليوة نظم الشّعر وكتب في الفلسفة والدين، حتى أنّ بعض أعماله هذه نشرت في حياته في تونس وسوريا، ثمّ يضيف قائلاً: أنّ أوغسطين بيرك (والد جاك بيرك) وصفه بأنّه سيّد القلم والحرف (بيرك، 1936: 692 نقلاً عن سعد الله، 1992: ج 2، 395)، كما أثنى عليه بعضهم بقولهم: "... ما من تأليف يتصفّحه المنصف إلا ويجد فيه من أول وهلة ما لفضيلته رضوان الله عليه من الباع الطويل والقدر الجليل" (العالوي، 1989 ج 1، 5). والرّسم البياني المرفق، يوضّح العلوم التي برز فيها



العمود الأوّل: ممثّل بنسبة 35.71%، حيث برز في العقيدة الإسلامية من فقه وتوحيد هذا الأخير اخذ فيه الحظ الأوفر (عدّة بن تونس، د ت: 135).

العمود الثاني: نسبته وصلت إلى 25%، اعتنى فيه بعلم التّصوّف

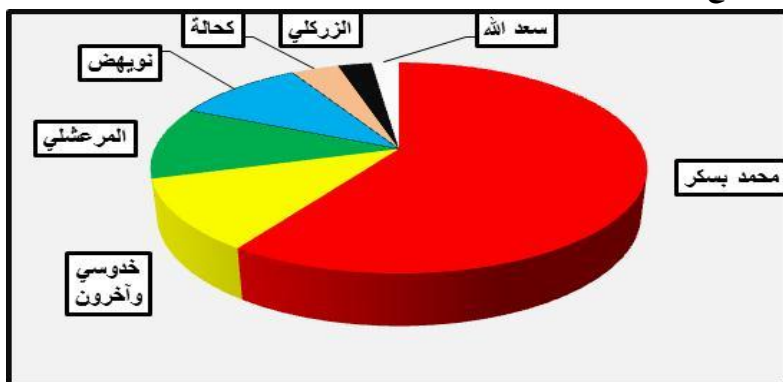
العمود الثالث: علم التفسير بنسبة 14.28% .

العمود الرّابع: مشاركته في الشّعر قاربت 14.28%.

العمود الخامس: في باقي العلوم بنسب إلى 10.71%، الفلك والفلسفة والتراجم.

من حصاد الفقرات سالفه الذكر، يظهر لنا جلياً المواضيع التي خاض فيها العلوي، فهي مادة ذا قيمة علمية تفيد كلّ من يروم الخوض في إنتاج هذا الأخير، وهذا ما دفع المؤرخين للاهتمام بالعلوم التي خاض فيها هذا الأخير.

أما الدائرة النسبية تتمثل في المؤرخين الذين اعتنوا بذكر مؤلفات الشيخ العلوي والعلوم التي خاض فيها، والتي تظهر مدى شهرتها على المستويين الداخلي والخارجي، فقد كان شيخه محمد البوزيدي عند رؤيته لمؤلفات العلوي يقوم بتقبلها ويقول عنه "قد غرست شجرة يستظل بظلها العالم بأجمعه". (البوزيدي، 2023: 96). بالنسبة لمؤلفات العلوي، الاطلاع على كتاب يفهرس لها، وهو (منشورات المكتبة الدينية، 1987).



محمد بسكر: مثل نسبة 59.47%، حيث قام بعرض أهم ما ألفه هذا العالم، إذ وصلت عدد أسطر الترجمة لمؤلفاته إلى 113 سطرا، فذكر محتوى الكتاب وطبعاته، والسنة التي ألف فيها.

رابح خدوسي وآخرون: يأتي في المقام الثاني بنسبة 11.05%، وجاءت في 21 سطرا حيث اكتفوا بذكر مؤلفاته يتخللها شرح مقتضب، دون التعرّض لبعض محتوياتها. المرعشلي: الذي احتل نفس النسبة الواردة آنفا، وهي 11.05%، فجاءت ترجمته لهذه المؤلفات في 21 سطرا وقام بسرد المؤلفات المطبوعة فقط.

نويهض: يأتي في المركز الرابع بنسبة 11.00%، ترجم له في 19 سطر دون شروح.

كحالة: وهي نسبة ضئيلة إذ تراوح عرضه لها في 07 أسطر فقط.

الزركلي: وصلت النسبة في موسوعته إلى 02.63%، تراوحت أسطرها في 05 أسطر.

سعد الله: بنسبة وصلت إلى 02.10%، حيث تراوحت عدد أسطرها بحوالي 04 أسطر.



4-1- نماذج من مؤلفاته: من بين الآثار التي خلفها لنا هذا العلامة نخص بالذكر منها:
 4-2- في الفقه والتوحيد: كان للشيخ العلاوي مساهمة فاعلة فيهما، وهذا ما تشهد عليه بعض مؤلفاته في علوم الشريعة، نخص بالذكر منها:
 4-2-1 المنهاج المفيد في أحكام الفقه والتوحيد: يعتبر هذا الكتاب من الآثار الذي بقي لفترة طويلة مفقودا إلى أن عُثر على هذا الكنز الثمين، فمن خلال عنوانه تظهر المواضيع التي قام بمعالجتها العلاوي، ويذكر مقدّم هذه الطبعة يحيى الطاهر برقة أنّه سمّاه بهذا العنوان للتمييز بينه وبين كتاب "مبادئ التأييد" المطبوع سنة 1949 م (العلاوي، 1997: 6).

* منهجه في التأليف: أما المنهج المتّبع، فيظهر لنا من مقدمة الكتاب، وهو كالتالي:
 - اعتماده على الاختصار: كان العلاوي في بداية الأمر يريد الإطناب في تأليفه، إلّا أنّه تراجع عن ذلك وأوجز القول، وهذا عكس ما طُلب منه أوّل مرّة.
 - اعتماده على السّؤال والجواب: ورد على هذا النّحو (س)، (ج) (العلاوي، 1997: 8).
 - عمليتي التشجير والتفريع: أو هيكلية البحث (عبد الباري، 2004: 88- مصباح، 2006: 73-74- الوافي، 2008: 97-98)، فجاء كتابه مقسّما على هذا النّحو: مقدّمة وكُتُب، فالكتاب الأوّل كان في التوحيد، ويحتوي على فصلين، والكتاب الثاني، وهو في الصلاة، وقد قام المؤلّف بتقسيمه إلى عشرة فصول (بسكر، 2013: ج 1، 146).
 4-3-1 مبادئ التأييد في بعض ما يحتاج إليه المرید: وهو نفس العنوان الذي ذكره نويهض (نويهض، 1980: 367)، في حين ذكره الزركلي مختصرا "مبادئ التأييد"، وأشار بأنّه مطبوع (الزركلي، 2002: ج 1، 258).
 يعتبر هذا الكتاب في الفقه والتوحيد (المرعشلي، 2006: مج 1، 210)، وقد ألفه سنة 1926 م طبع منه الجزء الأول (بسكر، 2013: ج 1، 147).

- الدّافع من تأليف الكتاب: يظهر الدّافع الحقيقي لتأليفه له من خلال المقدّمة التي صدر بها هذا الكتاب "ظهر لي أن أذكر منها ما اشتملت هاته الورقات عليه، وأن نلزم أحبّابنا بدراسته إلزاما... فكل يأخذ منه بقدر وسعه، فهذا يتعلّمه، وهذا يعلمه"، وفيه نتعرّف على الأحكام حتى تصحّ العبادات (العلاوي، 1989: ج 1، 6).



* منهجه في التأليف: أما المنهج المتبع من طرف العلاوي، يظهر لنا من خلال قوله: إنَّ من يريد الإطلاع على هذا المجموع أن يسير حسب نظام المؤلف، ويقصد بذلك أن هذا الأخير بدؤه بتمهيد الفصل، ثم يقوم بسرد ما يتلوه من الأحكام والحقائق، ثم يتلوه الإيضاح دون الخروج عن المضمون، ثم يعقب بملحق الفصل إن وُجدَ، ثم يختم قوله: "هذا عهدنا وعلى أصدقائنا الوفاء به" (العلاوي، 1989: ج 1، 8)، فنجد فيه كتاب الدين وأركانه، ثم كتاب التوحيد، ثم الطهارة (العلاوي، 1989: ج 1، 6).

4-4-1 الرسالة العلاوية في الأحكام الشرعية: هي رسالة في أصول الدين (نويهض، 1980: 367)، تعتبر من أشهر كتب الشيخ، وهي أرجوزة أو منظومة شعرية تحتوي على ألف بيت، ضمّتها معظم أبواب العبادات، من طهارة وصلاة، وصيام وحج وعمرة، وغيرها من العبادات، خصّص الباب الأخير للتصوّف وحدّه وأركانه ومقاماته وميّزات، اقتداءً بابن عاشر الأندلسي (العلاوي، 1989: ج 1، 5-بسكر، 2013: ج 1، 148).

4-5-1 نور الأئمة في سنة وضع اليد على اليد: وهي في الفقه المالكي (كحالة، 1993: ج 1، 310)، هي رسالة ورد فيها جواب عن سؤال يتعلّق بمسألة وضع اليد على اليد في الصلّة، (بسكر، 2013: ج 1، 148).

أما نص السؤال، فجاء على النحو التالي: بعد الرّفْع من منزلة الشيخ أحمد العلاوي، يريد السّائل معرفة الحكم الشرعي في مسألة وضع اليد على اليد في الصلاة، وما هو حكم الله في ذلك؟ بحيث تكون الإجابة على سؤاله مستنبطة ممّا صحّ عن الصحابة الكرام (رضوان الله عنهم) والتابعين، وموقف الإمام مالك (رضي الله عنه)، وأصحابه المتقدّمين، وما هو وجه اضطراب المتأخّرين في هذه المسألة؟ وكذا اعتمادا على السّنة النبوية الشّريفة (العلاوي، 1992: 6)، مصداقا لقوله تعالى: {فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ} (سورة النساء، الآية: 59-وينظر التعليق رقم 05)، وقد عالج الشيخ العلاوي هذه المسألة في ثلاثة وجوه، وهي على النّحو التالي:

الوجه الأول: فيما صح نقله عنه (عليه الصلاة والسلام).

الوجه الثاني: فيما ثبت نقله عن الإمام مالك.

الوجه الثالث: في رواية ابن القاسم، وبها يكون الختام (العلاوي، 1992: 8).

4-3-4 في القرآن وعلومه: من علوم القرآن الكريم التفسير، فمن مؤلفاته فيه، نذكر



4-3-1- البحر المسجور في تفسير القرآن بمحض التور: فسّر فيه سورة الفاتحة ومائة وست آيات من سورة البقرة على طريقة التفسير الإشاري (خدوسي، 2014: ج 1، 148). وقد حلّ هذا العمل الجليل الباحث يحيى الطاهر برقة بقوله: "جوهرة فريدة في بابها... تلك الجوهرة الثمينة... تنطوي على سر الحقيقة في القرآن... لا يتوصل إليها إلا الراسخون في العلم من عباد الرحمن" (العلوي، د ت: 2). ثم يضيف قوله: "هذا التفسير، العديم النظير، لما ينطوي من جواهر القرآن..." (العلوي، د ت: 7-8)، وفي الخاتمة من الطبعة الثانية، يذكر ما مفاده: "تفسير لم يجد الزمان بمثله" (العلوي، د ت: 194).

* منهجه في التفسير: سار الشيخ أحمد العلوي على طريقة في تفسيره بمنهج فريد ومسلك غريب، لم يتبعه من سبقه ومن سيأتي من بعده، ويظهر لنا ذلك جلياً من خلال هذه الخطوات التي اتبعها هذا الشيخ، نخص بالذكر منها:

- اتباع الشيخ أحمد العلوي فيه التدبّر في تفسير أي القرآن الكريم، وذلك على حسب ما يقتضيه مفهوم اللفظ، والمعنى المتداول بين العلماء، وبعدها يتبعه مما يستنبطه من أحكام، وبعدها يرتفع الشيخ في تفسيره محلّقاً في أجواء الآيات على ما تعطيه الإشارة بلسان الخصوصية، فجاء طريقته هذه تثير الدهشة والإعجاب، لا يفهمها إلا الراسخون في العلم (العلوي، د ت: 8).

- اتباعه في تفسيره لأي القرآن الكريم لأربعة أوجه، وهي على النحو التالي: ظاهر وباطن وحد ومطلع، فجاء به بالعجب والعُجاب، متبّعاً في أسرار القرآن الكريم (العلوي، د ت: 94). وذلك امتثالاً لقول النبي (صلى الله عليه وسلم): (إنّ للقرآن ظاهراً وباطناً وحد ومطلعا).

- وكخطوة أخيرة، يقوم الشيخ العلوي بختم التفسير بكلام أخصّ على عكس ما ورد في بدايات التفسير، ولذا جاء أدقّ تحت عنوان "لسان الرّوح". (العلوي، د ت، 8).

4-3-2- لباب العلم في سورة والنجم: نجده عند كلّ من يوسف المرعشلي وعادل نويّهض على هذا النحو: "لباب العلم في سورة النّجم" بحذف الواو التي جاءت قبل كلمة النّجم (المرعشلي، مج 1، 209-نويّهض، 1980: 367).



- محتوى الكتاب: عالج فيه المؤلف حقيقة النبوة، والرّسالة والوحي، وحقيقة رؤية الله والملائكة، والإسراء والمعراج، وما استخلصه أثناء شرحه للسّورة. انتهى من تأليفه سنة 1333هـ/1914م، تناول فيه موضوع القدرة الإلهية من خلال الآيات والمظاهر الكونية (بسكرة، 2013: ط1، 144). قام فيه الشّيخ العلاوي بتفسير القرآن الكريم على طريقة الإشارة، وما يستنبط في آياته من دقائق وأسرار وحكم وآداب، وقد قام الشيخ باختيار سورة النجم، فاستخرج منها هذه الجوهرة الثمينة التي تدلّ على علوّ كعبه في هذا الميدان، وفهمه الثاقب لمعاني أي القرآن الكريم (العلاوي، د ت، 1-2).

- طبعات الكتاب: اعتنت به المطبعة الأهلية بتونس في طبعها الأولى، وكان ذلك سنة 1334هـ/1915م. أما الطبعة الثانية، فقد تكفّلت المطبعة العلاوية بمستغانم بهذه المهمة. أما الطبعة الثالثة التي قدّم لها المؤرّخ يحيى الطاهر برقة، فقد اهتمت به كذلك المطبعة العلاوية بمستغانم (بسكرة، ج1، 144).

- الدّافع من التّأليف: أما الدّافع الرّئيس من تأليف هذا الكتاب، نستخلصه من المقدمة التي صدر به كتابه هذا، حين قال: "هذا وقد سألتني أيّها المُحبُّ أصلح الله عاقبتنا وإيّاك على أن نجعل تفسيراً في القرآن الكريم على طريقة أهل الفهم الخاص والذوق السّليم، فما طلبتموه غير محال" (العلاوي، د ت، 3).

- خاتمة الكتاب: ختم الشيخ العلاوي كتابه هذا بقوله: "وقد تمّ ما سمح الله به من هاته السّطور، موافقة لمن سعى فيه. زاد الله الجميع نورا على نوره. صبيحة يوم الأحد خمسة عشر من ذي القعدة سنة 1333" (العلاوي، د ت: 48).

4-1-9-1- الأنموذج الفريد المشير لخالص التوحيد: يدخل ضمن الدراسات القرآنية التي تتناول رمزية حروف الهجاء، مثل الألف والباء، وكذا النقطة في "بسم الله الرحمن الرحيم"، فكلّ حرف من هذه الحروف يرمز إلى قيمة معيّنة، واستعمل

- الدّافع من تأليفه: قال المؤلّف في هذا الصدد: "إنّي جمعت هذه السّطور حسبما سمح لي به الشّعور، والباعث على تحريرها رغبتني في هذا الفن العظيم واهتماما بما ورد في الأثر الفخيم من أنّ كلّ ما في الصحف الأولى منطوي في نقطة بسم الله الرحمن الرحيم، فأقول: ورد في الخبر أنّ كلّ ما في الكتب المنزّلة فهو في القرآن وكلّ ما في القرآن فهو في الفاتحة" (العلاوي، 1925: 5).



* منهجه: اتبع فيها منهجية تتلاءم مع هذه الرسالة أو الكتيب، وهي على النحو التالي: مقدمة: افتتحها بقول الرسول (صلى الله عليه وسلم) (مَنْ كَتَمَ عِلْمًا يَعْرِفُهُ بَرِيءٌ مِنَ الْإِيمَانِ)، وعليه يجب على حامل العلم أن لا يكتُم ما تعلّمه من الآخرين، وذلك امتثالا للوعيد الذي يحمله هذا الحديث الشريف (العلاوي، 1925: 6).

الكلام على النقطة: بدأها بقوله: "كانت النقطة في كنزيتها قبل تحليلها بذات الألف، كما سيأتي إن شاء الله، وكانت الحروف مستهلكة في كنهها الغيبي، إلى أن ظهرت بما بطنت، وتجلت بما استترت، فتشكّلت في مظاهر الحروف"، ثم يضيف قوله: "أن ما يظهر في الحروف هي النقطة (العلاوي، 1925: 9-10).

ينتقل الشيخ أحمد العلاوي في هذا المقام إلى التعرّض إلى أهمية التنقيط في الكتابات العربية، حتى لا يقع القارئ في عمليتي التصحيف (أنظر التعليق رقم 06)، والتحريف (أنظر التعليق رقم 07).

الكلام على الألف: جاء فيه قوله: "أقول إن أول ما تجلّت به النقطة، وظهرت به ظهورا يقتضي التعريف هو وجود الألف، فجاء على صورة التنزيه أقرب منه للتشبيه، ليكون موجودا في كلّ الحروف" (العلاوي، 1925: 16).

وكما للنقطة أهميتها في الكتابات العربية، فكذلك للألف أهميتها، إذ لا يمكن الاستغناء عنها لكلّ مطلقا على اللغة العربية، فبدون وجودها يمكن قراءة الكلمة قراءة لا تنسجم مع المعنى المراد منها.

الكلام على الباء: جاء فيه قوله: "إنّ الباء هي أول صورة ظهر بها الألف، ولهذا تجلّى فيها بما لم يتجلّى به في غيره"، ثمّ يستمرّ في شرحه لذلك، فيقول: "أنّ الباء في البسملة قائمة مقام الألف (العلاوي، 1925: 26-27).

خاتمة: وفيها يبيّن أنّ الكلام عن الحروف، فذلك شرح يطول، ولذلك نجده اختصر القول على نماذج من هذه الحروف تفاديا للتطويل، وهذا ما يفهم من قوله: "نقتصر على القليل من القليل" (العلاوي، 1925: 31).

4-4- في التصوّف: يعتبر الشيخ العلاوي من أعيان المتصوّفة في عصره، حيث أسّس زاوية في مستغانم حوالي سنة 1919م، فأصبح له أتباع ليس في الجزائر فقط، بل خارج الوطن



في كلّ من تونس والمغرب، وليبيا واليمن وسوريا وفرنسا، فألّف في علم التصوّف (سعد الله، 1992: ج2، 395-سعد الله، 2009: ج7، 142). من بين مؤلفاته نخصّ بالذكر منها: 1-4-4-المنح القدوسية في شرح المرشد المعين بطريق الصوفية: أثنى عليه عدّة بن تونس بقوله: ألفه سنة 1907م، حيث بدأه بمقدمتين، الأولى في شرف علم القوم على غيره من العلوم، والثانية في فهم القوم من اللفظ الواحد معاني مختلفة (بسكر، 2013: ج1، 144).

يعتبر هذا الكتاب شرح على المرشد المعين في العقائد لابن عاشر، حيث استعمل فيه الشيخ أحمد العلاوي التحليل الصوفي في دراسته لبراهين ابن عاشر على وجود الله، وقد ألفه على عهد شيخه البوزيدي، إلّا أنّه أعاد النّظر فيه قبل أن يقوم بطبعه (سعد الله، 2009: ج7، 143). الكتاب يحتوي في الظاهر على التوحيد والفقه المالكي، والتصوّف. وباطنا على مسلك من مسالك الإشارة على طريق الصوفية سلك فيه مسلكا عجيبا (العلاوي، د ت: 395-396).

- الدافع من التأليف: جاء في مقدّمة كتابه ما مفاده: أنّه وجد نفسه مقصّرا في علم التوحيد، وعند حضوره لدروس شيخه البوزيدي وجد الشيخ العلاوي نفسه على غير ما كان عليه من الفهم، فأصبح يتتبع هذه الدروس إلى أن وجد نفسه أن الفهم يسبقه قبل أن يتم البوزيدي درسه، فلمّا تمكّن من الفهم في هذا العلم -التوحيد- أخذ في كتابة ما يمليه عليه ضميره، (العلاوي، د ت: 8-9).

طباعات الكتاب: الطبعة الأولى بتونس سنة 1329هـ/1911م، أما الطبعة الثانية، فكانت بالقاهرة سنة 1940م في حين اعتنت المطبعة الوطنية بالقاهرة بالطبعة الثالثة سنة 1955م. أما الطبعة الرابعة، فكانت تحت إشراف المطبعة العلاوية بمدينة مستغانم، الجزائر. (العلاوي، د ت: 9-بسكرة، 2013: ج1، 144).

- موضوع الكتاب: يتحدّث الكتاب عن المعرفة الإلهية من منطلقات عدّة، منها:
أ-الجانب السلوكي العملي والذي يعبر عنه بمقامات الترقّي بالنسبة للمريدين.
ب-صفات الشيخ المرشد العارف بالله الجامع بين أحكام الشريعة وحقائق الطريقة.
ج-الحقيقة المطلقة أو المعرفة بالله التي ينشدها السّالكون على نعت المشاهد والإيقان (العلاوي، د ت: 11).



4-4-2-المواد الغيئية الناشئة عن الحكم الغوثية: علّق فيه على مآثورات أبي مدين الغوث دفين تلمسان، بدأه بمقدمتين، الأولى تشتمل على أسباب شرح الكتاب وتفصيل فصوله التي بلغت ثمانية عشر فصلا، والمقدمة الثانية اشتملت على ترجمة المؤلف وجوانب من سيرته (بسكرة، 2013: ج1، 145).

ألّفه سنة 1910م، (سعد الله، ج7، 144-بسكرة، 2013: ج1، 145) وهذا ما جاء في خاتمة الكتاب، قوله: "وكان الفراغ من هذا الكتاب صبيحة السبت وهو اليوم العشرون من شهر الله رمضان المعظم، سنة ألف وثلاثمائة وثمانية وعشرين 1328 مضت من هجرة سيد المرسلين صلوات الله عليه وعلى آله وأصحابه أجمعين، ولا حول ولا قوة إلا بالله العليّ العظيم" (العلّوي، 1989: 234).

* منهجه: جاء منهجه في ترتيب أحمد العلّوي: المواد الغيئية الناشئة عن الحكم الغوثية، هذه الحكم على النحو التالي:

✓ مخالفته لترتيب ما ورد في الحكم الغوثية: حيث قام بترتيب هذه الحكم على خلاف ما رُتّب عليه، وذلك حتّى تتم الفائدة لكلّ من يطلع عليها.

✓ توزيعه هذه الحكم على شكل فصول: فصلها حسب المقامات، وسياق الأقوال.

✓ ربط الحكمة بمثلثها: فكلّ حكمة من هذه الحكم قام بضمّها إلى جنسها.

✓ ترتيبه لهذه الحكم: عند مطالعة العلّوي لهذه الأخيرة، وجدها غير مرتّبة ترتيبا معقولا، فكانت كلّ نسخة تختلف عن الأخرى في النقول (العلّوي، 1989: 10).

-طبوعات الكتاب: الطبعة الأولى: طبع الجزء الأوّل منها سنة 1942م، (سعد الله، 2009:

ج7، 144-بسكرة، 2013: ج1، 145). أما الطبعة الثانية كانت سنة 1989، تحت رعاية

المطبعة العلّوية بمستغانم وقد طبع منها الجزء الأوّل (بسكرة، 2013: ج1، 145). وفي

سنة 1994م صدرت الطبعة الثالثة بالمطبعة العلّوية، واختصّت بطبع الجزء الثاني.

4-4-3-معراج السالكين ونهاية الواصلين: باعتبار الشيخ أحمد بن مصطفى العلّوي

باعث التّهضة الدينية، ومجدّد الطريقة الصوفية، دفعته همّته إلى ميدان هو ميدان

شرح ما دوّنه الآخرون في ميدان التصوّف، فكان هذا الكتاب إحدى عطاءات الشيخ في

هذا الميدان (العلّوي، 1992: 6).



هو من أنفس الكتب، فهو شرح على منظومة شيخه العارف الربّاني محمد بن الحبيب البوزيدي (العلاوي، 1992: 6-11).

ظلّ مجهولاً لأكثر من ثمانين عاماً، فقام الباحث يحيى برقة بتصحيحه وتنقيحه، والتعريف به في مقدّمة مختصرة ليقدمها لكلّ طالب علم أينما وُجدوا في مشارق الأرض ومغاربها (العلاوي، 1992: 6-7).

قام بتأليفه وهو لا يزال تلميذاً، وهذا ما نستشفه من خلال قوله: "وهذا ما يسر الله جمعه من الشرح على هذه المنظومة المباركة، وكان وقت الفراغ منها عشية يوم الأحد، من شهر المولد النبوي الشريف، بعد ما مضت منه ستة أيام عام تسعة عشر وثلاثمائة وألف (1319) من هجرة من خلق على أحسن صفة صلى الله عليه وسلم" (العلاوي، 1992: 35).

- الدافع من التأليف: جاء سبب التأليف من خلال مقدمة الكتاب، فقال: "رأيت أهل الهمم القاصرة، والعقول الخاسرة، يتكلمون فيها بالإنكار، ولم يطلعوا لها على معان ولا آثار، لجهلهم بمقامات السادات الأبرار، فحركتني الغيرة الإلهية، على أن نجعل لها شرحاً واضحاً، نبين فيها مقاصدها" (العلوي، 1992: 10).

- طبعات الكتاب: طبعة سنة 1992م بالمطبعة العلاوية، يقع في 38 صفحة.
4-4-4- التعرف إلى حقيقة التصوّف: اختصره محمد بسكر في قوله: "منهاج التصوّف" (بسكر، 2013: ج 1، 148)، وهو عبارة عن أرجوزة تحتوي على 132 بيت تحدّث فيها عن وحدة الشّعور والفكر ووحدة الهدف، وأركان الإسلام والإيمان والإحسان (بسكر، 2013: ج 1، 148-149).

عند تصفّحنا للكتاب، نجده اعتمد مؤلفها على منظومتين، وهي كالتالي:
* المنظومة الأولى: تحت عنوان "منهاج التصوّف". وهي مقتبسة من الرسالة العلوية للشيخ العارف أحمد بن مصطفى العلوي.

* المنظومة الثانية: تحت عنوان "مبادئ التصوّف وهوادي التعرف"، وهي من نظم عبد الواحد بن أحمد بن علي الأندلسي الفاسي المكنى أبا عبد الله المعروف بابن عاشر. (العلاوي، 1992: 8-9).



-محتوى المنظومة الأولى: عرّف فيها التصوّف، وبَيّن حقيقته وأركانها وآداب المريّد، والصفات التي يجب أن يلتزم بها المرشد السّالم، وغاية ما ينشده المريّد الصّوفي أثناء الرّياضات والمجاهدات، لأنّ المعرفة الإلهية على نعت المكاشفة لا تحصل إلّا بذلك، إضافة إلى الأخلاق المحمودّة التي يجب أن يتحلّى بها، واجتناب المعاصي والرّذائل الظاهرية منها والباطنية، وأنّ الصراط المستقيم الذي يجب أن يلتزم به أهل الطريقة الأخذ بالشريعة، وعلى حدّ تعبير العلاوي، فالتصوّف يمثّل لبّ الشّرع وجوهره، وعليه كان أهل الصّفّة من صحابة رسول الله (صلى الله عليه وسلّم) (العلاوي، 1992: 8-9).

-محتوى المنظومة الثانية: ختم ابن عاشر منظومته بذكر مسائل في التصوّف، ومقاماته المشهورة، كالنّوبة والإخلاص والتّقوى، وغضّ البصر عن كلّ ما حرّمه الله سبحانه وتعالى، وتجريد القلب لله.

إذن، فالمنظومتان تشكّلان طريقاً ومنهجاً للسّالكين الذين يريدون التّقرّب من الله سبحانه وتعالى، وتحقيق مقامات الإحسان، وهي أعلى مراتب الإيمان (العلاوي، 1992: 9-10).

-طبّعات الكتاب: للكتاب طبّعتان، الأولى اعتنت بطبعه المطبعة العلاوية بمدينة مستغانم، وكان ذلك سنة 1992م. أما الثانية، فقد اعتنت بطبعها دار الكتب العلمية، بيروت سنة 2007م، قام بتحقيقها الباحث عاصم إبراهيم الكيالي، وعنوان الكتاب - منهاج التصوّف- من وضع المحقّق (بسكر، 2013: ج 1، 149).

4-4-5-القول المعروف في الرّد على من أنكر التصوّف: هي رسالة حقّق فيها مذهب التصوّف، فكانت كلمة شافية في تحقيق مذهب التصوّف، وتبيان مأخذه.

-الدّافع من التّأليف: ردّ فيها الشيخ العلاوي على كاتب مشرق وهو الفقيه المكي، الشيخ عثمان بن المكي المدرّس بمدينة تونس، بجامعها الأعظم الذي تحامل في مقال له على التصوّف وطعن في أهله تحت عنوان: "المرأة لإظهار الضلالات"، فاستنقل الشيخ العلاوي هذا العنوان بما يحمله من الرّور والفجور، والطعن في أعراض المتصوّفة، وبدافع الغيرة من العلاوي لم ير بدّاً سوى الرّد عليه، وهذا ما يفهم من قوله: "حرّكتني الغيرة الإلهية، والحمية الإسلامية على أن نكتبكم احتراماً للمنتسبين حيث شوهمتموهم، وانتصاراً للذاكرين حيث خذلتموهم، عملاً بقوله عليه الصلاة والسلام: من أذلّ عنده



مؤمن فلم ينصره، وهو قادر على أن ينصره، أذله الله على رؤوس الأشهاد يوم القيامة". ثم يستمرّ الشيخ في إفحام هذا الفقيه ومحاولة إرجاعه إلى جادة الصواب (العلوي، 1986: 7-8).

- طبعات الرسالة: احتوت هذه الأخيرة على ثلاث طبعات، وهي على النحو التالي: الطبعة الأولى: اعتنت بها المطبعة العلوية بمستغانم. أما الطبعة الثانية اعتنت بها المطبعة التونسية سنة 1339هـ/ 1921م، (العلوي، 1986: 120). كما قامت المطبعة العلوية بطبعها سنة 1986م (بسكر، 2013: ج1، 145).

- محتويات الرسالة: عالج العلوي فيها أربع مسائل، ضمن أربعة فصول، وهي كالتالي: الفصل الأول: نصّ فيه على أنّ مقال هذا المشرقي هو مختل التركيب. أما الفصل الثاني: كون المصادر التي اعتمدها في مقاله لا يصحّ الاحتجاج بها. والفصل الثالث: كون النقول التي عزاها إلى الأئمة، لا تعتبر دليلا على فساد المذهب الصوفي. الفصل الرابع: بيّن فيه أنّ الكثير أبدوا احترامهم للأئمة والمفكرين لرجال التصوّف منذ القديم إلى عصرنا الحالي (بسكر، 2013: 144-145).

قام عبد الحيّ الكتاني بتقريب هذه الرسالة وحاول أن يثبت للتصوّف مرجعا دينيا في الإسلام، (سعد الله، 2009: ج7، 142-143).

4-5- في الفلسفة: كان للشيخ العلوي إنتاجا فكريا تمثّل في الفلسفة، نخصّ منها: 4-5-1- الأبحاث العلوية في الفلسفة الإسلامية: هي عبارة عن آرائه في حقيقة الإنسان والوظائف التي يقوم بها في المجتمع (بسكر، 2013: ج1، 145).

اعتبرت جوهره ثمينة وبتيمة فريدة جادت بها قريحة العلوي، حيث لم يألُ جهدا في تقديم النصّح والإرشاد لأبناء الأمة الإسلامية، والبشرية جمعاء حتى تحلّ السعادة الكبرى لكلّ هؤلاء (العلوي، د: ت: ب-ت)، وهي أبحاث ابتدائية في التعاليم العلوية، يأخذ منها المريد على قدر حاجته واستعداده (العلوي، د: ت: ث).

-طباعات الكتاب: الطبعة الأولى، وقد اعتنت بطبعها جمعية إحياء التراث في باريس، وكان ذلك سنة 1984م (بسكر، 2013: ج1، 145).

-محتوياتها: جاء تقسيم هذا التأليف على شكل بحث، ثم يرفقه بخلاصة له. احتوت على سبع وعشرين بحثا وخلاصة بحث، بدأها بالبحث الأول، وهو في "الخلاصة الإنسانية من



أجناسها الثلاثة"، مع خلاصة للبحث الأول وفائدته، (العلّوي، د ت: 1). ليختهما بـ: "البحث السابع والعشرين في كون اهتمام الشرع بمهمات الإنسان العمومية أشد من اهتمام الإنسان بمهماته الخصوصية" (العلّوي، د ت: 33).

4-5-2- مظهر البيّنات في التمهيد بالمقدمات: يذكر محمد بسكر بأنّها رسالة صغيرة، بها ثمان صفحات من الحجم المتوسط. ناقش فيها ضرورة الشرائع الإلهية لكلّ البشر، كما أدرج فيها مجموعة من الأجوبة، وقد وصفها الشيخ العلّوي أنّها أسئلة أجدر بأن يتشوّف لجوابها كلّ العالم، زيادة عن الأمة الفرنسية (بسكر، 2013: 147).

أما النسخة التي بين أيدينا، فهي تتكوّن من 64 صفحة، أما ذكر محمد بسكر لـ: 08 صفحات فيرجع إلى أنّه -ربّما- لم يحتكم على كلّ هذه الأسئلة والأجوبة، والسبب في ذلك أنّ هذه الأخيرة كانت عبارة عن حشو في كتاب "الروضة السّنية من المآثر العلّوية" لصاحبها الشيخ الحاج عدّة بن تونس والتي لم يولها اهتماما كلّ من اطلع عليها، وبخاصة من طرف قارئ هذا الكتاب (العلّوي، 1986: 3-4).

قسّم موادها إلى تمهيد وخمسة عشر فصلا، وقد يكون اعتماده على الطبعة التي قام بتصحيحها الباحث عاصم إبراهيم الكيالي (بسكر، 2013، ج 1، 147).

لكن عند عودتنا لنسخة المطبعة العلّوية، نجدها مقسّمة إلى خمسة وعشرين فصلا (25). بدأها بتمهيد ثمّ تلاها بذكر كلّ فصل على حدة، تحت عنوان "الفصل الأول من المقدّمة". وهكذا طوال كلّ هذه الرّسالة، إلى غاية وصوله إلى "الفصل الخامس والعشرون من المقدّمة" (العلّوي، 1986: 9-62).

- طبعت الرّسالة: الطبعة الثانية: اعتنت بها المطبعة العلّوية بمستغانم (الجزائر)، سنة 1986م. أما الثالثة: اعتنت بطبعها دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، قام بضبطها وتصحيحه الباحث والمحقّق عاصم إبراهيم الكيالي، وكان ذلك سنة 2007م.

- الدّافع من التّأليف: ذكره بقوله: "أما بعد: أيّها الصديق قد بلغتني رسالتكم تتضمّن من الأسئلة عشرا بواسطة محبكم وأنّه أعرب لي عما قصده واشتملت عليه طويّتكم من اضمّار الخير لعموم البشر كما أخبرني أيضا أنكم تريدون ارتباط الجواب بنصوص قرآنية أو أحاديث نبوية أو قواعد فلسفية عصرية ليكون ادعى للقبول وأمكن تأثيرا في النفوس والعقول" (العلّوي، 1986: 7).

لذا قام المؤلف بكتابة هذه الأجوبة ردًا على الأسئلة، وقد انبثق عن هذا الرد أن أفرادا من الفرنسيين والعرب المسيحيين قرّروا بالوحدانية لله سبحانه وتعالى بعد أن كانوا يؤمنون بالتثليث، واعتبرافهم برسالة سيّدنا محمد (صلى الله عليه وسلّم). قاموا بإرسال هذه الرسالة تحتوي على عشرة أسئلة (العلاوي، 1986: 4).

أشار المؤلف في كلّ فصل بقوله (من المقدمة)، ومعظم مواضيع المقدمات تتمحور حول قضايا العقل والفكر والتوحيد والكفر، (بسكر، 2013: ج 1، 147).

4-6- في الفلك: لنا نموذجا حيّا على ذلك، وهو كتاب:

4-6-1- مفتاح الشهود في مظاهر الوجود: ذكره صاحب الروضة السنية بقوله: "فقل عروس تجلّت بيننا أو قل هي شمس تبدّت في السماء" (عدّة بن تونس، د ت: 135). هو كتاب صغير في علم الكون والفلك. اعتمد فيه على ما وراء الطبيعة بطريقة حديثة. أحال فيه الشيخ إلى القرآن الكريم، وروح البيان للبرسوي ومؤلفات الغزالي (سعد الله، 2009: ج 7، 143-144)، ردّ فيه على الملاحدة المنكرين بالأدلة النقلية، منها القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة، ذكر عجائب الموجودات الدالة على عظمة الذات الإلهية (بسكر، 2013: ج 1، 143).

- الدافع من تأليفه: ذكر ذلك في المقدمة، فقال: "أما بعد: فإنني وضعت هذا السر اللطيف... أذكر... عجائب الموجودات، ما يهر العقول الدالة على عظمة الذات... وتارة يأخذ بمجامع قلبي إلى مقتضى الذات المقدسة، وكانت الواردات والمعارف تترادف عليّ من كلّ مقام بما لا تسعه الأفهام، وكنت عنها اتلاهي"، ثمّ يرف المؤلف قائلا: "أنّه بعدما جالت في خاطره مثل هذه الانشغالات، إلى شيخه البوزيدين فأشار عليه بتأليف هذا الكتاب (العلاوي، د ت: 14-15).

- طبعات الكتاب: طبع عدّة طبعات، نخصّ بالذكر منها: الطبعة الأولى: سنة 1904 م. أما الثانية: اعتنت بطبعها دار الكتب العلمية، بيروت، سنة 2007 م. (بسكر، 2013: ج 1، 143). كما اعتنت المطبعة العالوية بالطبعة الثالثة سنة 1994 م.

- قيمة الكتاب: هو من أعظم الكتب وأجلّها لكلّ مسلم أراد الغوص في بحر حقائق التوحيد، ومعرفة عجائب الوجود المستمدّة من هذا الكتاب، وأعيد طبعه لما له من أهمية من بين كتب التصوّف، فأصبح فيض رباني ودرة يتيمة في هذا الميدان.



إضافة إلى ذلك، فإنّ الكتاب فريد في مضمونه، لم يؤلّف من قبله على المنهج الذي سار عليه المؤلّف ممّا يدلّ على رسوخ الشيخ العلاوي في هذا الميدان، وإن كان في الحقيقة كتاب توحيد قبل أن يكون كتاب هيئة وفلك، فإنّه يكتسي أهمية كبرى لمحاربة الإلحاد، ومقاومة أعداء الإسلام (العلاوي، د ت: 6-142).

- محتوى الكتاب: قسّم المؤلّف الكتاب ورتّبه على أربعة وعشرين مبحثاً، منها ما يفيد الاستغراق في عظمة الله وفي الكلام على الحضرة الأحديّة، والكلام على الحضرة الواحديّة والكلام على الأفعال الإلهيّة، وفيه ما يختص بالصفات الأزليّة والكلام على ابتداء خلق الموجودات، وفيما ورد في عدد العوالم، إلى أن يختمها في الفصل الأخير بالكلام فيما يتعلّق بالميعاد (العلاوي، د ت: 17-24-136).

هذه نماذج ممّا أنتجته قريحة الشّيخ أحمد بن مصطفى العلاوي في شتّى الميادين، وهذا يدلّ على مدى اتساع أفقه المعرفيّة. لكن هناك مؤلّفات أخرى ذكرها له كلّ من أرنّ له. ينظر عنها (بسكر، 2013: ج 1، 144-148، خدوسي، 2014: ج 1، 149-150، المرعشلي، 2006: مج 1، 209-210، سعد الله، 2009: ج 7، 142-144، كحالة، 1993: ج 1، 310، الزركلي، 2002: ج 1، 258، نوميّض، 1980: 367).

أما بالنسبة للمصادر التي اعتمدها العلاوي في كتاباته، فلو بحثنا عنها في ثنايا مؤلّفاتنا لكان لنا في ذلك غنيّة، ولكن لا بأس أن نتعرّض لنماذج منها، نذكر على سبيل المثال لا الحصر.

ففي علم التفسير، نخصّ بالذكر كتابه "البحر السجور"، فمن المصادر التي اعتمدها يأتي في مقدّمها الأحاديث النبويّة الشريفة، وابن العربي عند تعرّضه لفنون التأويل. إضافة إلى الشّعراي في كتابه اليواقيت والجواهر. وفي مواضع أخرى اعتمد على آي القرآن الكريم. وأقوال أنس (رضي الله عنه). (العلاوي، د ت: 12-14-15-18-254). أما مؤلّفات في الفقه وعلم التوحيد، منها كتاب "نور الإثمد"، فكان اعتماده بالدرجة الأولى على ما نقل عن الإمام مالك، ورواية ابن القاسم، إضافة إلى الطبراني في كتابه الكبير، وكُتّب الحديث مثل صحيح البخاري وصحيح مسلم، وسنن البيهقي، وغيرها. إضافة إلى كتب النوازل كالمعيار. (العلاوي، 1992: 12-14-15). أما مصنّفات في علم تصوّف، فقد اعتمد في كتابه المشهور "المنح القدوسية" على عدد من العلماء، نخصّ



بالذكر منهم، شاعر الصوفية سيدي عمر بن الفارض ببعض أشعاره ليستدلّ بها واعتماده على أي القرآن الكريم ومحيي الدين العربي، والشيخ الشّعراي ومولاي العربي الدرقاوي، وكتاب الحكم العطائية لابن عطاء السّكندري، وفي بعض الأحيان يستعمل مصدرا مجهولا، مثل قوله: وقد قيل (ابن عليوة، د ت: 8-9-10-12-17-27-134).

أما في الفلسفة، وبخاصّة في كتابه "مظهر البيّنات"، يعتمد المصدر القرآني لإقناع معارضيه بأرائه الفلسفية، وفي مواضع أخرى يذكر -وقالت طائفة- دون تحديدها، واعتماده على بعض الآيات الكريمة، كما يذكر ما مفاده، وقد "أجمعت الأمم" دون تحديدها (العلاوي، 1986: 16-25-30).

أما علم الفلك، فمن المصادر المعتمد في كتابه "مفتاح الشّهود"، نذكر على سبيل المثال لا الحصر اعتماده على المصدر المبني للمجهول، مثل قوله: "وما أحسن قول القائل حيث قال: "واعتماده على القرآن الكريم، وابن عباس (رضي الله عنه) والغزالي، وغيرهم. كما يورد الخبر على ما ورد على لسان أهل السّنة (17-21-23-27-32).

هذه نماذج لبعض المصادر التي اعتمدها العلاوي في بعض مؤلفاته، والتي حاولنا أن نقف وقفة قصيرة حول بعض المصادر التي اعتمدها في بعض مؤلفاته التي اختزنت في مضانها شتى العلوم.

خاتمة: تلك هي أهمّ ما جادت به قريحة أحمد بن مصطفى العلاوي المستغاني في ميادين علمية مختلفة، إضافة إلى خوضه غمار التأليف في شتى العلوم، فمن خلال هذه الورقة، يمكن الخروج بعدّة نتائج منها على سبيل المثال لا الحصر.

- خاض عالمنا هذا في ميادين معرفية شتى الأمر الذي أدى إلى اتساع أفقه العلمية، وأنتج لنا ذلك فكرا شهد له القاصي والدّاني.

- انعكست مكانته العلمية على مؤلفاته، الأمر الذي أدى إلى تنوّع مؤلفاته والتي شملت عدّة علوم، منها علم التفسير وعلم التصوف والفلسفة وعلوم أخرى.

- استطاع هذا العالم الفذّ أن يترك لنا مادّة خصبة إذا ما رمنا التاريخ في جوانب عدّة من مناحي الحياة الثقافية والتي اختصت مؤلفاته بالدراسات النقلية والعقلية، فنتيجة لهذا التنوّع الثقافي في فكر أحمد بن مصطفى المستغاني، فقد ترك أبواب النقاش والبحث مفتوحا على مصراعيه لكلّ التخصصات.



وبناءً على ما تقدّم ذكره، كان لزاماً علينا الخوض في البحث والتنقيب على ما أنتجته قريحته في علوم شتى وضرورة البحث في مكنونات ثقافة العلاوي التي لا زالت في عداد التراث المفقود حتى يستفيد منها كلّ من رام التاريخ للحياة العلمية.

التعليقات:

التعليق 01: هو محمّد بن الحبيب البوزيدي المعروف بسيدي حمو الشيخ، كان من العلماء الفقهاء، أديب شاعر، وشيخ طريقة صوفية، ينتمي إلى عرش البوازيد التابع لبلدية سيدي حطاب بغليزان، ولد سنة 1824م بدوار البوازيد ونشأ بالبدبابة. توفي سنة 1909م، وقيل سنة 1914م (خدوسي وآخرون، 2014: ج 1، 470-471-العلاوي، د ت: 13).

التعليق 02: الدرقاوي: نسبة إلى مؤسسها الشيخ محمد العربي بن أحمد الدرقاوي الإدريسي (1150هـ-1239هـ/1737م-1823م). (العقي، 2002: 230).

التعليق 03: التصوّف، هو العزوف عن الدّنيا والعكوف على العبادة، والانقطاع إلى الله، (بونابي، د ت، 34-سعران، 1989: ص 9 وما يليها).

التعليق 04: العيسوية: مؤسسها هو الشيخ أبو عبد الله محمد بن عيسى الذي ينحدر من قبيلة سفيان المعروفة في شبه الجزيرة العربية. ولد حوالي 872هـ/1467م بالمغرب الأقصى وتوفي سنة 933هـ/1526م. (العقي، 2002: 256-257).

التعليق 05: وردت بداية الآية في نفس الصفحة على هذا النحو: "وإن" وهذا خطأ، والصحيح "فإن".

التعليق 06: التصحيف: هو تغيير لفظ الكلمة الناشئ عن تشابه حروفها. مثل: الباء والتاء والثاء والياء والنون. الأصفهاني، 1992م: 5 وما يليها-بنين وطوبي، 2005: 89-دياب، 1993: 165-166).

التعليق 07: التحريف: وضع حرف مكان حرف آخر في الحروف القريبة الشبه، كجعل الدال راءً. (بنين وطوبي، 2005: 73-دياب، 1993: 167).

قائمة المصادر والمراجع:

- القرآن الكريم

1- ابن عاشر عبد الواحد، (د ت). متن ابن عاشر المسنّى المرشد المعين على الضروري من علوم الدين، د ط. مصر: مكتبة القاهرة، ميدان الأزهر.

2- ابن قاسم الفاسي الحسن بن محمد، (2005). طبقات الشاذلية الكبرى المسنّى جامع الكرامات العلية في طبقات السادة الشاذلية، ط 2. لبنان: دار الكتب العلمية.



- 3-الأصفهاني حمزة بن حسن، (1992). التنبيه على حدوث التصحيف، ط2. بيروت: دار صادر.
- 4-بسكر محمد، (2013). أعلام الفكر الجزائري من خلال آثارهم المخطوطة والمطبوعة، طبعة خاصة: الجزائر: دار كركارة للنشر والتوزيع.
- 5-بن تونس عدّة، (د ت). الدرة الهمية في أورد وسند الطريقة العلوية، ط4. مستغانم: المطبعة العلوية.
- 6-بن تونس عدّة، (د ت). الروضة السنية، مستغانم: المطبعة العلوية.
- 7-بن كتفي زهير، (2023). التعريف بمخطوط برهان الخصوصية في الطريقة البوزيدية لأحمد بن مصطفى البوزيدي،
- 8-بنين أحمد شوقي وطوي مصطفى، (2005). معجم مصطلحات المخطوط العربي، ط3. مراكش: المطبعة والوراقة الوطنية.
- 9-البوزيدي عبد القادر، (2001). الضياء اللامع في تعريف منبع النور الساطع، سيدي الشيخ العلوي المستغاني، ط1. د م ن.
- 10-البوزيدي عبد ربه، (2023). إتحاف ذوي النهى والبصائر بتراجم الشيخ العلوي وشيوخه وبعض خلفائه الأكابر، ط1. الجزائر: A.C.A.A.
- 11-بونابي الطاهر، (د ت). التصوف في الجزائر خلال القرنين 6 و7 الهجريين/ 12 و13 الميلاديين، (نشأته-تياراته-دوره الاجتماعي والثقافي والفكري والسياسي)، د ط. عين مليلة: دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع.
- 12-الحفني عبد المنعم، (1987). معجم مصطلحات الصوفية. ط2. بيروت: دار المسيرة.
- 13-خدوسي رابح وآخرون، (2014). موسوعة العلماء والأدباء الجزائريين، ط1. الجزائر: منشورات الحضارة.
- 14-دياب عبد المجيد، (1993). تحقيق التراث العربي، منهجه وتطوّره، د ط. القاهرة: دار المعارف.
- 15-الزركلي خير الدين، (2002). الأعلام، ط15. بيروت: دار العلم للملايين.
- 16-سعد الله أبو القاسم، (1992). الحركة الوطنية الجزائرية 1900-1930، ط4. بيروت: دار الغرب الإسلامي.
- 17-سعد الله أبو القاسم، (2009). تاريخ الجزائر الثقافي 1830-1954، ط6. الجزائر: دار البصائر.



- 18-سعران صهيب، (1989). مقدمة في التصوف، ط1. دمشق: دار المعرفة.
- 19-عبد الباري فرج الله، (2004). مناهج البحث وآداب الحوار والمناظرة، ط1. القاهرة: دار الأفاق العربية.
- 20-العجم رفيق، (1999). موسوعة مصطلحات التصوف الإسلامي، ط1. لبنان: مكتبة لبنان ناشرون.
- 21-العقبي صلاح مؤيد، (2002). الطرق الصوفية والزوايا بالجزائر، تاريخها ونشاطها، د ط. بيروت: دار البراق.
- 22-العلوي أحمد بن مصطفى المستغاني، (1925). الأنموذج الفريد المشير لخالص التوحيد، ط4. مستغانم: المطبعة العلاوية.
- 23-العلوي أحمد بن مصطفى المستغاني، (1986). القول المعروف في الرد على من أنكر التصوف، ط3. مستغانم: المطبعة العلاوية.
- 24-العلوي أحمد بن مصطفى المستغاني، (1986). مظهر البيئات في التمهيد بالمقدمات، ط2. مستغانم: المطبعة العلاوية.
- 25-العلوي أحمد بن مصطفى المستغاني، (1989). المواد الغيثة الناشئة عن الحكم الغوثية، ط2. مستغانم: المطبعة العلاوية.
- 26-العلوي أحمد بن مصطفى المستغاني، (1992). التعرف إلى حقيقة التصوف، للشيخين الجليلين أحمد بن مصطفى العلوي وعبد الواحد بن عاشر الأندلسيين، ط2. مستغانم: المطبعة العلاوية.
- 27-العلوي أحمد بن مصطفى المستغاني، (1992). معراج السالكين ونهاية الواصلين، ط2. مستغانم: المطبعة العلاوية.
- 28-العلوي أحمد بن مصطفى المستغاني، (1994). مفتاح الشهود في مظاهر الوجود، ط3. مستغانم: المطبعة العلاوية.
- 29-العلوي أحمد بن مصطفى المستغاني، (1997). المنهاج المفيد في أحكام الفقه والتوحيد، ط1. مستغانم: المطبعة العلاوية.
- 30-العلوي أحمد بن مصطفى المستغاني، (د ت). الأبحاث العلاوية في الفلسفة الإسلامية، د ط. د م ن: نشر أحباب السلام.
- 31-العلوي أحمد بن مصطفى المستغاني، (د ت). المنح القدوسية في شرح المرشد المعين بطريق الصوفية، ط2. مستغانم: المطبعة العلاوية.



- 32-العلّاي أحمد بن مصطفى المستغاني، (د ت). لباب العلم في سورة والنجم، المطبعة العلّاية، ط2. مستغانم: المطبعة العلّاية.
- 33-العلّاي أحمد بن مصطفى، (1989). المواد الغيثية، ط2. مستغانم: المطبعة العلّاية.
- 34-العلّاي أحمد بن مصطفى، (1989). مبادئ التأييد في بعض ما يحتاج إليه المريد، مستغانم: المطبعة العلّاية.
- 35-العلّاي أحمد بن مصطفى، (1992). القول المعتمد في مشروعية الذكر بالاسم المفرد، ط2. مستغانم: المطبعة العلّاية.
- 36-العلّاي أحمد بن مصطفى، (1992). نور الأئمة في سنة وضع اليد على اليد، ط3. مستغانم: المطبعة العلّاية.
- 37-العلّاي أحمد بن مصطفى، (د ت). أعذب المناهل في الأجوبة والمسائل، ط2. مستغانم: المطبعة العلّاية.
- 38-العلّاي أحمد بن مصطفى، (د ت). البحر المسجور في تفسير القرآن بمحض النور، ط1. مستغانم: المطبعة العلّاية.
- 39-العلّاي أحمد بن مصطفى، (د ت). البحر المسجور في تفسير القرآن بمحض النور، ط2. مستغانم: المطبعة العلّاية.
- 40-العلّاي أحمد بن مصطفى، (د ت). المنح القدوسية في شرح المعين بطريق الصوفية، ط2. مستغانم: المطبعة العلّاية.
- 41-القادري التلمساني، (د ت). إرشاد الرّغبين إلى ما احتوت عليه الطريقة العلّوية من الفتح المبين، مستغانم: المطبعة العلّاية.
- كحالة عمر رضا، (1993). معجم المؤلفين، ط1. بيروت: مؤسسة الرسالة.
- 42-مارسيل كاري، (1987). ذكريات الشيخ أحمد بن مصطفى العلّاي، ط2. مستغانم: المطبعة العلّاية.
- 43-المرعشلي يوسف، (2006م). نثر الجواهر والدرر في علماء القرن الرابع عشر وبذيله عقد الجواهر في علماء الربع الأول من القرن الخامس عشر، ط1. بيروت: دار المعرفة.
- 44-مصباح عامر، (2006). منهجية إعداد البحوث العلمية "مدرسة شيكاغو"، د ط. الجزائر: موفم للنشر.
- 45-نويهض عادل، (1980). معجم أعلام الجزائر من صدر الإسلام حتى العصر الحاضر، ط2. بيروت: مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر.



46-الوافي محمد عبد الكريم، (2008). منهج البحث في التاريخ والتدوين التاريخي عند العرب، ط3. بنغازي: منشورات جامعة قار يونس.

Al-Bibliography :

al-Qur'ān al-Karīm

1. Ibn 'Āshir, 'Abd al-Wāḥid. (n.d.). Matn Ibn 'Āshir al-musammā al-Murshid al-Mu'in 'alā al-Ḍarūrī min 'Ulūm al-Dīn. Miṣr: Maktabat al-Qāhira, Maydān al-Azhar.
2. Ibn Qāsim al-Fāṣī, al-Ḥasan ibn Muḥammad. (2005). Ṭabaqāt al-Shādhiliyya al-Kubrā al-musammā Jāmi' al-Karāmāt al-'Aliyya fī Ṭabaqāt al-Sāda al-Shādhiliyya (2nd ed.). Lubnān: Dār al-Kutub al-'Ilmiyya.
3. al-Aṣfahānī, Ḥamza ibn Ḥasan. (1992). al-Tanbīh 'alā Ḥudūth al-Taṣhīf (2nd ed.). Bayrūt: Dār Ṣādir.
4. Baskar, Muḥammad. (2013). A'lām al-Fikr al-Jazā'irī min Khilāl Āthārihim al-Makhtūṭa wa-al-Maṭbū'a. al-Jazā'ir: Dār Karkara li-al-Nashr wa-al-Tawzī'.
5. Bin Tūnis, 'Udda. (n.d.). al-Durra al-Bahiyya fī Awrād wa-Sanad al-Ṭarīqa al-'Alāwiyya (4th ed.). Mustaghānim: al-Maṭba'a al-'Alāwiyya.
6. Bin Tūnis, 'Udda. (n.d.). al-Rawḍa al-Saniyya. Mustaghānim: al-Maṭba'a al-'Alāwiyya.
7. Bin Katfī, Zuhayr. (2023). al-Ta'rīf bi-Makhtūṭ Burhān al-Khuṣūṣiyya fī al-Ṭarīqa al-Būzīdiyya li-Aḥmad ibn Muṣṭafā al-Būzīdī.
8. Binbīn, Aḥmad Shawqī, & Ṭūbī, Muṣṭafā. (2005). Mu'jam Muṣṭalahāt al-Makhtūṭ al-'Arabī (3rd ed.). Marrākush: al-Maṭba'a wa-al-Warrāqa al-Waṭaniyya.
9. al-Būzīdī, 'Abd al-Qādir. (2001). al-Ḍiyā' al-Lāmi' fī Ta'rīf Manba' al-Nūr al-Sāṭi': Sīdī al-Shaykh al-'Alāwī al-Mustaghānimī (1st ed.). n.p.
10. al-Būzīdī, 'Abd Rabbuh. (2023). Ithāf Dhawī al-Nuhā wa-al-Baṣā'ir bi-Tarājim al-Shaykh al-'Alāwī wa-Shuyūkhīhi wa-Ba'ḍ Khulafā'ihī al-Akābir (1st ed.). al-Jazā'ir: A.C.A.A.
11. Būnābī, al-Ṭāhir. (n.d.). al-Taṣawwuf fī al-Jazā'ir khilāl al-Qarnayn al-Sādis wa-al-Sābi' al-Hijriyyayn / al-Thānī 'Ashar wa-al-Thālith 'Ashar al-Mīlādiyyayn. 'Ayn Malīla: Dār al-Hudā li-al-Ṭibā'a wa-al-Nashr wa-al-Tawzī'.
12. al-Ḥifnī, 'Abd al-Mun'im. (1987). Mu'jam Muṣṭalahāt al-Sūfiyya (2nd ed.). Bayrūt: Dār al-Masīra.



13. Khadūsī, Rābiḥ, et al. (2014). Mawsū‘at al-‘Ulamā’ wa-al-Udabā’ al-Jazā’iriyīn (1st ed.). al-Jazā’ir: Manshūrāt al-Ḥaḍāra.
14. Diyāb, ‘Abd al-Majīd. (1993). Taḥqīq al-Turāth al-‘Arabī: Manhajuhu wa-Taṭawwuru. al-Qāhira: Dār al-Ma‘ārif.
15. al-Ziriklī, Khayr al-Dīn. (2002). al-A‘lām (15th ed.). Bayrūt: Dār al-‘Ilm li-al-Malāyīn.
16. Sa‘d Allāh, Abū al-Qāsim. (1992). al-Ḥaraka al-Waṭaniyya al-Jazā’iriyya 1900–1930 (4th ed.). Bayrūt: Dār al-Gharb al-Islāmī.
17. Sa‘d Allāh, Abū al-Qāsim. (2009). Tārīkh al-Jazā’ir al-Thaqāfi 1830–1954 (6th ed.). al-Jazā’ir: Dār al-Baṣā’ir.
18. Sa‘rān, Ṣhayb. (1989). Muqaddima fī al-Taṣawwuf (1st ed.). Dimashq: Dār al-Ma‘rifa.
19. ‘Abd al-Bārī, Faraj Allāh. (2004). Manāḥij al-Baḥth wa-Ādāb al-Ḥiwār wa-al-Munāzara (1st ed.). al-Qāhira: Dār al-Āfaq al-‘Arabiyya.
20. al-‘Ajam, Rafīq. (1999). Mawsū‘at Muṣṭalaḥāt al-Taṣawwuf al-Islāmī (1st ed.). Lubnān: Maktabat Lubnān Nāshirūn.
21. al-‘Uqbī, Ṣalāḥ Mu‘ayyad. (2002). al-Ṭuruq al-Ṣūfiyya wa-al-Zawāyā bi-al-Jazā’ir: Tārīkhuhā wa-Nashāṭuhā. Bayrūt: Dār al-Burāq.
22. al-‘Alāwī, Aḥmad ibn Muṣṭafā al-Mustaghānimī. (1925). al-Unmūdḥaj al-Farīd al-Mushīr li-Khāliṣ al-Tawḥīd (4th ed.). Mustaghānim: al-Maṭba‘a al-‘Alāwiyya.
23. al-‘Alāwī, Aḥmad ibn Muṣṭafā al-Mustaghānimī. (1986). al-Qawl al-Ma‘rūf fī al-Radd ‘alā Man Ankar al-Taṣawwuf (3rd ed.). Mustaghānim: al-Maṭba‘a al-‘Alāwiyya.
24. al-‘Alāwī, Aḥmad ibn Muṣṭafā al-Mustaghānimī. (1986). Maḥzar al-Bayyināt fī al-Tamhīd bi-al-Muqaddimāt (2nd ed.). Mustaghānim: al-Maṭba‘a al-‘Alāwiyya.
25. al-‘Alāwī, Aḥmad ibn Muṣṭafā al-Mustaghānimī. (1989). al-Mawārid al-Ghaythiyya al-Nāshi‘a ‘an al-Ḥikam al-Ghawthiyya (2nd ed.). Mustaghānim: al-Maṭba‘a al-‘Alāwiyya.
26. al-‘Alāwī, Aḥmad ibn Muṣṭafā al-Mustaghānimī. (1992). al-Ta‘arruf ilā Ḥaqīqat al-Taṣawwuf. Mustaghānim: al-Maṭba‘a al-‘Alāwiyya.
27. al-‘Alāwī, Aḥmad ibn Muṣṭafā al-Mustaghānimī. (1992). Mi‘rāj al-Sālikīn wa-Nihāyat al-Wāṣilīn (2nd ed.). Mustaghānim: al-Maṭba‘a al-‘Alāwiyya.
28. al-‘Alāwī, Aḥmad ibn Muṣṭafā al-Mustaghānimī. (1994). Miftāḥ al-Shuhūd fī Mazāhir al-Wujūd (3rd ed.). Mustaghānim: al-Maṭba‘a al-‘Alāwiyya.



29. al-‘Alāwī, Aḥmad ibn Muṣṭafā al-Mustaghānimī. (1997). al-Minhāj al-Mufīd fī Aḥkām al-Fiqh wa-al-Tawḥīd (1st ed.). Mustaghānim: al-Maṭba‘a al-‘Alāwiyya.
30. al-Qādirī al-Tilimsānī. (n.d.). Irshād al-Rāghibīn ilā Mā Iḥṭawat ‘alayhi al-Ṭarīqa al-‘Alāwiyya min al-Faṭḥ al-Mubīn. Mustaghānim: al-Maṭba‘a al-‘Alāwiyya.
31. Kaḥḥāla, ‘Umar Riḍā. (1993). Mu‘jam al-Mu‘allifin (1st ed.). Bayrūt: Mu‘assasat al-Risāla.
32. Carré, Marcel. (1987). Dhikrayāt al-Shaykh Aḥmad ibn Muṣṭafā al-‘Alāwī (2nd ed.). Mustaghānim: al-Maṭba‘a al-‘Alāwiyya.
33. al-Mur‘ashlī, Yūsuf. (2006). Nathr al-Jawāhir wa-al-Durar fī ‘Ulamā’ al-Qarn al-Rābi ‘Ashar (1st ed.). Bayrūt: Dār al-Ma‘rifa.
34. Miṣbāḥ, ‘Āmir. (2006). Manhajiyyat I’dād al-Buḥūth al-‘Ilmiyya: Madrasat Shīkāghū. al-Jazā’ir: Mūfīm li-al-Nashr.
35. Nuwayhid, ‘Ādil. (1980). Mu‘jam A‘lām al-Jazā’ir min Ṣadr al-Islām ḥattā al-‘Aṣr al-Ḥāḍir (2nd ed.). Bayrūt: Mu‘assasat Nuwayhid al-Thaqāfiyya.
36. al-Wāfī, Muḥammad ‘Abd al-Karīm. (2008). Manhaj al-Baḥth fī al-Tārīkh wa-al-Tadwīn al-Tārīkhī ‘inda al-‘Arab (3rd ed.). Banghāzī: Manshūrāt Jāmi‘at Qār Yūnis.